

## شرح صحيح مسلم I 19 I كتاب الحيض - باب تستر المغتسل

### بثوب ونحوه - د.الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

علماء بنى قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني للعلم طريقاً للافضل. علماء بنى قومي عرفوا تحويل الصاد الى الاسهل اما اولهم عقل يبني بالعلم طريقاً باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - 00:00:00

اجمعين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله المتصل الى ابى الحسين مسلم ابن الحاج القشعري رحمه الله تعالى انه قال باسم الله الرحمن الرحيم باب - 00:00:35

تري المغتسل بثوب ونحوه. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك كن عن ابى النضر ان ابا مرة مولى ام هانى بنت ابى طالب اخبره انه سمع ام هانى ام هانى بنت - 00:01:05

ابى طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب اه حديث امي هانى الذي ذكر فيه مولاها ان النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح - 00:01:25  
جائته فوجدته يغتسل وفاطمة تستره بثوب وام هانى اسمها فاختة وقيل هند وقيل فاطمة هي ابنة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت ابى طالب اخت علي رضي الله عنه - 00:01:52

جائته اليوم انفتح دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح من اعلاها وضرب له ضربت له قبة عند بيت ام هانى اعلى مكة يسمى كذا بالمد وفتح الكاف - 00:02:17

وكان دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة دائماً من هذا الطريق وهو طريق المقابر طريق المعلى ويسمى الجحون الحجون وهو ثنية ثانية يعني عقبة في الجبل مرتفع في الجبل صعب وعر - 00:02:48

فهمد على مدى العصور والدهور من قبل الخلفاء حتى سهل الان لكن كان في الاول كان مرتفقاً صعب وشاق كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل مكة يدخل منه - 00:03:07

واذا خرج من مكة خرج من اسفلها من ثنية اذن بالقصر وضم الكاف وهذه من ناحية تسمى لان الشبيكة شبيكة هي بين ابواب الشاميين ومن ناحية باب العمرة الان فهذا هو كان مطلعه ومخرجها اذا خرج من من مكة - 00:03:22

وقالوا كأنه كان يتعمد هذا ويقصده لانه عندما خرج من مكة خرج الى الطائف وكان اسهل له ان يخرج من المعلم. لكن ترك ذلك وخارج من الطريق التي ليست اه في جهة - 00:03:57

طائف وحنين وهذا يدل على انه كان يقصد الخروج من هذا وقد ورد في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حين دخل للعمره دخل من كدى لكن غالباً دخوله كان يدخل بجهة المعلى من كدا ويخرج من - 00:04:19

هذا ورد في سنن ابى داود انه دخل العمرة يعني من جهة الان باب العمرة وام هانى جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وجدته يغتسل وفاطمة تستره بثوب وبوب له هنا الستر عند الفصل - 00:04:45

وهذا الستر جزء من الحديث وفاطمة تستره ليس هو جملة حالية وصف من اه كلام امي هانى ويخذل عنه من كلامها بل هو جزء من

ال الحديث. لانه كان بامر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:13

كانت ست فاطمة له آآ بامرها صلى الله عليه وسلم فهو جزء من الحديد ويستفاد منه لا يجوز للانسان يغسل بحضور الناس ما دام آآ بينه وبينهم ساتر جاءت ام - 00:05:32

هاني كلمته في لما سلمت وكذا ولم يعرفها في بلده الاول في بادئ الامر وسائل عنها فقالت ام هاني فقال مرحبا بام هاني. وقالوا هذه يعني من المستحبات والمندوبات عندما انسان يتقي باحد ويريد ان يربح به فهذه وردت على لسانها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا يربح بمن يخدم - 00:05:49

اليهم وهي التي آآ ذكرت له ان شكوى عندما جاءت اليه الشكوى ان آآ علي رضي الله عنه يعني آآ كانت لما دخل خالد ابن الوليد مكة طلب من الناس ان يلقو السلاح وان يقبلوا الامان - 00:06:21

لكن كان عنده آآ احماء من زوجها هبيرة الذي لم يرضى بالاسلام وهرب وخرج مرتدا كافرا. فكان عنده احباب لم يقبل ابناء من زوجها هبيرة لم يقبلوا عرض خالد بن يعید قاتلوا - 00:06:47

فعلي رضي الله تعالى عنه اراد ان يقاتلهم وقالت شكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انها اجرتهم وامنتهم ولكن علي يريد ان يقاتلهم وقال له النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الموقف - 00:07:11

لقد اجرنا من اجرت واما من امنت يا ام هاني هادا هو ايه ما وقع من ام هاني في هذا المكان ذكروا ان آآ النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيتها الضحي - 00:07:29

اه تمانية ركعات تبلغ يؤخذ منه ان تبلغ سنة الضحي الى ثمان ركعات تبدأ من الركعتين وتصل الى ثمانى ركعات وقد نصت في بعض الروايات انه صلى الله صلى الله الصبح وهذا - 00:07:47

من يضع حدا للخلاف في النبي صلى الله عليه وسلم عندما صلى تلك الصلوات بعضهم يقول ما كان صلى الضحي وانما صلى شakra لله يوم الفتح. لكن ورد في رواية ام هاني تنصيص على ان - 00:08:09

الصلاۃ كانت صلاة الضحي قال حدثنا محمد بن رمح بن المهاجر قال اخبرنا الليث عن يزيد ابن ابي حبيب عن سعيد ابن ابي هند ان ابا مرة تمولى عقيل حدثه ان ام هاني بنت ابي طالب حدثته انه لما كان عام الفتح اتت رسول الله - 00:08:29

صلى الله عليه وسلم وهو باعلى مكة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غسله فسترت عليه فاطمة قام الى غسل اي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه؟ اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باعلى مكة قام رسول الله - 00:08:53

اي صلى الله عليه وسلم الى غسله وهو باعلى مكة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غسله. الظاهر مقام رسول الله صلى وسلم الى غسله ليس مستأنفة وانما هي حالية جملة حالية اه من الكلام السابق بتقدير قد - 00:09:13

محذوفة يعني وقد قام الى غسله. هم. فيكون سياق الكلام ايه باعلى مكة قام رسول الله على مكة جاءته اهل باعلى مكة والحال انه قد قام وجنته في هذه الحالة وهو قد قام - 00:09:33

الى غسله. واقت HuffPost قد حذف قد في الجملة الحالية وآآ منه قول الله تعالى او حضرت صدورهم وسط صدورهم جبنة حالية اي قد حصر حال انهم قد حصلت صدورهم قام رسول الله درع ضاقت صدورهم ضيقه. نعم - 00:09:52

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غسله فسترت عليه فاطمة ثم اخذ ثوبه فالتحف به ثم صلى ثمان ركعات سبحة الضحي ثم اخذ ثوبه ايه؟ فالتحف به. هم - 00:10:18

ثم صلى ثمان ركعات سبحة الضحي. صلى ثمان ركعات او ثمان ركعات ثمانى يجوز فيها وجوه كثيرة ثم يجوز تظاهر الفتح على النون حالة النصب. ويجب ان تكون مكسورة ببيانو بغير ياء - 00:10:36

وهي مثل قاض اذا اه اضيفت اه تثبت فيها الياء تقول متلا ثمانين ركعات كما تقول قاضي المدينة لا تحذف الياء مع الاضافة وفي حالة النصب تثبت الفتحة عليها تقول ثمانية كما تقولرأيت - 00:10:57

في حالة التنوين اه تحذف الياء الجرور وفي الرفع كما تقولرأيت مرت بقاض وجاء قاض ايضا ثمان نفس الامر تحذف الياء وتنون

وهما يجوز في الرواية هذه الموجودة يجوز فيها فتح النون - [00:11:28](#)  
تمانة وجود تمانى واجوز تمانية وارد الرواية بكل هذه الوجوه ثم صلى ثمان ركعات صحة الضحى الصبح يعني النافلة اه لان اخذت من جزء ما يذكر فيها وهو تسبيح الله عز وجل - [00:11:56](#)

صحبة هي التوافل قال وحدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو اسامه عن الوليد ابن كثير عن سعيد بن ابي هند بهذا الاسناد وقال فسترته فسترتها ابنته فاطمة بتوبه فلما اغتنسل اخذه فالتحف به ثم قام فصلى ثمان - [00:12:18](#)  
سجادات وذلك ضحى السجادات هي الركعات ويعبر احيانا عن الكل بالجزء وهذا من التعبير. عن الكل بالجزء. ثوانی سجادات يعبر عن الصلاة كل احيانا بالركوع يعبر عنها ايضا بالسجود اذا كان جزء من يعني معظم ومهتم به ومراعلى فيعبر عنه بردہ الكل. كما في - [00:12:43](#)

حديث الحج عرفة قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا موسى القارى قال حدثنا زائدة عن الاعمش عن سالم بن ابي بالجعد عن قریب عن ابن عباس عن ميمونة قالت وضعت للنبي صلی الله علیه وسلم ماء وسترته فاغتنسل - [00:13:10](#)  
باب تحريم النظر الى العورات قال الامام مسلم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا زيد بن الحباب عن الصحاح بن عثمان قال اخبرنا زيد ابن اسلم عن عبد الرحمن ابن ابي سعيد الخدري عن ابيه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال - [00:13:34](#)  
لا ينظر الرجل الى عورة المرأة الى المرأة الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المرأة الى المرأة في الثوب الواحد لا ينظر الرجل الى - [00:14:00](#)  
الرجل الى عورة الرجل. الى عورة المرأة الى عورة المرأة لا ينظر الرجل لا يتحمل ان تكون نافية على انها نافية فيكون في علم الزوم - [00:14:19](#)

لا ينظر ولكن يكسر اخر الفعل من اجل التقاء الساكين. فيقال لا ينظر الرجل ان الراء ساكنة في الوصل ساكنة فلا يجتمعان كي لا الكسر الاول ويقال لا ينظر الرجل - [00:14:38](#)

وهذا على انها لاهية وعلى انها نافية يكون الفعل مرفوع. لا ينظر الرجل وفي مثل هذه النصوص الشرعية في السنة وهي كثيرة آآ عندما يأتي النفي ويتحمل ان يكون نفيا ويتحمل ان يكون نهيا قالوا حمله على النفي او لان حمله على النفي - [00:14:57](#)  
معناه انه كانك آآ اعتبار ان المنهية قد امتد للنهي وصار امرا مستقرة لما تقول فلان لا تفعل على النهي ولا يمكن ان يفعل ويمكن الا يفعل يمكن ان يمثل ويمكن الا يمثل. لكن عندما تقول له لا تفعل معناه الامر - [00:15:27](#)

قر وانتهى وانت لم تفعل بالفعل حكي على انه خبر اخبار عما حدث انك لم تفعل بالفعل فحملوا على النفي دائمًا في مثل هذه الموارد التي تحتمل النفي تحتمل النهي. حمله على النفي يكون ابلغ - [00:15:54](#)  
فلا ينظر الرجل الى عورة المرأة الى تنظر المرأة الى عورة المرأة وآآ كلمة العورة يعني آآ مأخوذة اشتقاقة من العار لانه كشف اه يعده الانسان عارا ويحرض كل الحرص بمقتضى الفطرة وبمقتضى المروءة وبمقتضى الانسانية وبمقتضى - [00:16:14](#)  
الجبلية في الناس انهم يجتهدون في الا يراها احد فهي تعد نقلا لذلك سميت عورة يستحب الناس من كشفها ويجتهدون في سترها وكان الناس في مرت بهم جاهليات قبل الاسلام يكشفون عوراتهم واعتدون على ذلك على خلاف سنة الفطرة التي خلقها الله - [00:16:48](#)

عز وجل له كرامة النفس ومرءتها وكأنها الجاهلية يطوفون عريانا ويبررون ذلك ويقولون كيف يعني نعبد الله في في ثوب اه ارتكينا فيه الذنوب والمعاصي فيخلعونه. ويطوفون عراة حول الكعبة. وآآ لذلك لما آآ في العام التاسع من الهجرة عندما - [00:17:26](#)  
بعث النبي صلی الله علیه وسلم ابا بكر نبيلا عن الحج العام التاسع الحقه بعد ذلك بعلي ابن ابي طالب امره ان يجمع الناس وينادي فيهم نجيب لك ما طلبوا منهم يوم الحج ويوم مني - [00:18:01](#)

الا يحج بعد هذا العام مشرك والا يطوف بالبيت عريان. بذلك الوقت انتهت سنة الجاهلية في كشف العورات وآآ ربما في بعض الاخبار السابقة عن بعض الامم مثل بنى اسرائيل ربما يأتي بعض بعض الاحاديث فيها ان بنى اسرائيل كان - [00:18:21](#)

يغتسلون عوراتنا هذا ايضا ربما قد يكون هو في شريعتهم امرا معتادا وقد يكون هي مخالفة يرتكبون هكذا وآحدت لموسى ما حدث في هذه المسألة عليه السلام وكانت مخالفة - [00:18:46](#)

يعني طبيعة الانبياء والرسل وكرام الناس واصحاب الفطر السوية انهم لا يقبلون كشف العورات فهي عادات جاهلية والفطرة السوية تقتضي ستر العورة. لكن الناس اه يعني قد في بعض الاحيان اه يكون اه عندهم التزام بهذا الامر الموافق للسنة والموافق للسنن والفطرة - [00:19:05](#)

واحياناً يضعف هذا في نفوسهم على مر التاريخ تجد عصوراً فيها هذا المظهر السيء. وربما ما يشاهد في العصور المتأخرة الان هو الرجوع الى ما كان عليه اهل الجاهلية نصات يعني لا تبالي الصلاة تتتساهم في كشف العورات والخروج على البحر - [00:19:38](#) وعلى الشواطئ وفي المدن وفي المنتزهات آآ رجال والنساء العورات الاسلام وضع لها حد مبين ما هي العورة اللي بتستر للرجل والمرأة فيما يتعلق الرؤية والنظر. الرجل للرجل والمرأة للمرأة ورجل المرأة للرجل. وما - [00:20:03](#)

يجب ستره في الصلاة كله محدد لكن صار الناس الان شاء عدم التقيد بهذا. والنساء صار سنة بالذات ثم آآ هم هن مطلوبات بالستر اولى واكثر من الرجال. ولكن استجدر - [00:20:22](#)

احياناً يلبس ويستتر وتجد المرأة اه تتخلص في انفسها من ثيابها وتكشف سيقانها وتكشف صدرها وتكشف كذا فهذا كله مخالف الف صوم مخالف للفطرة ومخالف ايضا لتعاليم المسلمين ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد. ولا يهدى ايضا الرجل الى الرجل في ثوب واحد. لو آآ نهى عنه - [00:20:42](#)

كشف العورات بالنظر وبالرؤية والثاني نهى عن كشف العورات بوسيلة اخرى ويتلاصق الاجساد لا يفضي اليه في ثوب واحد معنى يدخل الرجل مع الرجل آآ في ثوب واحد ليس بينهما ساتر يعني - [00:21:10](#)

لحاد واحد وليس بينهما ساتر يلتصق جسم هذا بجسم ماذا؟ وكذلك حرام حتى لو كانت المرأة معها مرة حتى لو كان رجل مع رجل لان العورة كما انه لا يجوز النظر اليها. لا يجوز لمسها. اللمس حرام للعورات. والعورات محددة الرجل - [00:21:28](#)

رجل مرة مع المرة فكل العورات اللي هي محددة بالنظر هي ايضا وممنوعة هي ممنوعة ايضا باللمس وذلك ما يتسائل فيه الناس ربما في الحمامات او في غيرها تدللك هادي يلامس النساء للنساء في - [00:21:50](#)

احياناً لغير ضرورة ولا لغير دواء ولغير كذا وانما للتجميل او لغير ذلك فتضيع المرأة على يدها على عودة المرء التي لا يجوز لها ان تنظر اليها فتدلكها بيدها وكذلك الرجل للرجل. فهذا ايضا يعد من المحرمات التي لا يجوز للانسان ان يفعلها - [00:22:07](#)

قالها لان العورة هي محمرة باللمس كما هي محمرة بالنظر ولا تفضي المرأة الى المرأة في الثوب الواحد وحدثنيه هارون بن عبد الله ومحمد بن رافع قال حدثنا ابن ابي فديك قال اخبرنا الضحاك - [00:22:27](#)

عثمان بهذا الاسناد قال مكان عمري عريت وعريت المرأة اه يعني وارد اللفظ يعني اه عري وعربي وعرية في التصوير وكل وارد يعني كله بمعنى العورة. علماءبني قوم عرفوا تحويل الصاد الى الاسهل. العلماء لهم عقل يبيت - [00:22:45](#)

علماءبني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل ابو الاغتسال عريانا في الخلوة قال الامام مسلم وحدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبدالرزاق قال حدثنا معمرا عن همام بن منبه قال - [00:23:17](#)

ما حدثنا ابو هريرة عن محمد همام عن همام ابن منبه. همام ابني والابن. ابني. نعم. منبه. نعم ايوة. نعم. قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر - [00:23:40](#)

احاديث منها وقال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوء بعض كان بنو اسرائيل عراة. نعم قال من الفعل والفاعل كانت - [00:24:02](#)

مسعد الماضي ملحق به والفعل جمعه ملحق بجموع بنون واهلون وسنون ملحقات بجمع المذكر السالم مو التناسب بين تأنيث الفعل والفاعل آآ جام مذكر وقالوا اما ان يحمل على على المراد بنبي صيد على القبيلة - [00:24:23](#)

او جماعة بحيث تتناسب مع تأنيث الفعل من يحمل على الرأي الذي يقول ان الجمعة كلها تجيجرى اه المؤنث المجازي يعني

اللفظي المؤنس اللفظي فتعامل في اسنادها الفعل معاملة المؤنس المجازي اللفظي هناك رأي يقول هذا النحات - 00:24:51 وعلى الرأي الآخر نحتاج الى التأويل ونقول ان المراد بهم القبيلة او الجماعة بحيث يستقيم اسناده الى الفعل كانت مم. كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة يعني حال الكون عراة - 00:25:17

ها ينظر جل حاله ايضا ينظر بعضهم ايها؟ الى سوءة بعض سوا آآ هي العورة المغلظة وسميت سوى لان يسوء صاحبها اه كشفها صاحبها يعني صاحب العورة يسوءه ان تكشف - 00:25:38

ولذلك سميت سوا وهي العورة المغلظة لان العورات التي ذكرت في النظر عودة الرجل الى المرأة الى المرأة. الرجل عورة الرجل محمرة هي ما بين السرة والركبة بين الصور والركبة هذا منه جزء يسمى - 00:26:03

اه عورة مغلظة والعور مغلظة هي سوعتان هما السوأتان القبل والدبر هذه عورة مغلظة وما دون ذلك هو عورة مخففة لكن آآ عورة مخففة بمعنى في الصلاة لو كشف الفخذ الصلاة صحيحة ولكن بالنسبة للرؤيا المشهور والراجح انه لا يجوز الرؤية ويؤدي الفخذ فهي ممنوعة - 00:26:24

كانت هي مخففة وقد ورد في الاحاديث ما يدل على ان الفخذ عورة وورد ما يدل على انها يجوز النظر اليها لكن البخاري رحمه الله او عندما روى آآ حديث آآ - 00:26:53

جرهد الاسلامي اه الفخذ عورة. وروى حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن دخوله خير و قد انكشفت فخذه ومدردا انسا خلفه قال حديث انس اسنده وحديث جرهد احوط المسألة فيها خلاف بين العلم هل الفخذ يجهد النظر اليه ولا لا يجوز؟ من حيث الاسناد حديث آآ انس مسند في البخاري وهو - 00:27:10

راح يجرب معلم فهو من حيث الاسناد حديث انس اسناد لكن من ناحية الحقيقة قال حي جرهد احوط ولديك كثير من العلماء ومنهم علماء المالكية يرون انه لا يجوز النظر الى الفخذ وان العورة الذي يجب ستراها بين الرجل والرجل هي ما بين السرة والركبة - 00:27:39

وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده وحده ينصب على الحال ويسمى حال مؤولة يعني منفردا. الحالة الاولى ان تكون المشتبهة فيها بنو اسرائيل كانوا يكتشفو عراة ينظروا بعضهم الى بعض ما عندهم تحرش في هذا الامر وكذا - 00:28:02

وكان موسى لا يفعل مثلهم وانما كان يغتسل وحده مم. بنو اسرائيل هل كان اكان ذلك جائزا في شرعهم يعني او؟ هذا يحتمل لان ما فيش ليس هناك نص قد يكون في شرعهم بجائزة وقد يكون هو - 00:28:27

مخالفة وتعدي منه وكان يعني عادات كما هو في كل وقت من الاوقات يكون هناك نوع من الخروج عن السنن والخروج عن الفطرة والخروج عن تعاليم آآ قد يكون يحصل منه ماذا؟ مخالفه وقد يكون هو - 00:28:41

امر معمول به في شرم لكن على جميع الاحوال ان شرع من قبلنا لو كان هذا شرعا ليس شرعا لنا في هذه لان شرعا علماء في قاعدة اه من قبلنا شرع لنا وليس بشرع - 00:28:58

متافقون على انه ما لم يرد ناسخ فاذا ورد ناسخ فهو بالاتفاق شرع من قبله شرعا حتى لو كان شرعا لابن اسرائيل فلا يعد وشرح لنا لان شريعتنا نسقت هذه المسألة - 00:29:17

عورة الرجل من السرة الى الركبة. هناك بعض التسهيل في بيان السرة هو حواليها وكذا ايه السرة هالي مختلف فيها هذه السرة تعد داخلة في العورة وليس بداخلة منهم يجعلها داخلة في العورة وهي ايضا آآ - 00:29:31

قد يكون الراجح في هذا غير داخله ولكن اذا اخذنا بالاحوط من رأى انها داخلة فقد اخذ بلا احوط السبعة الرأي القوي ان ليست داخلة في العورة وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه ادر - 00:29:50

هذا ايضا نوع من العناد ومن التعنت ومن التشويش ليس آآ هو في العصر الحاضر فقط عن طريق وسائل الاتصال لانها يشوه الكلام او يساء فهمه بل من قديم الزمان - 00:30:15

فبني اسرائيل لما موسى اراد ان ينأى بنفسه عما يفعلوه وانا حب ان يستر نفسه ويلتزم بالفطرة وبالمرءة وكذا فصل اليك تفسيرا سيا بحيث آآيشوشون عليه وآآيزدرونه ويحتقرونه ويؤذونه. ومعروف ان هذا من عداء من من عناد آآبني اسرائيل. والى -

00:30:32

اه اذى الانبياء كفر. ليهدي الانبياء يرتد كافر. ما في احد يؤذني نبيه من الانبياء ويتأول يا فالانية يعني عندي وجهة نظر بعد الانبياء والرسل كفر وهكذا يعد من عنادبني اسرائيل لهم يعني مواقف كثيرة جدا مع موسى عليه الصلا -  
00:30:58  
سلام فكل ما يأتيهم بشيء وما يأتون بشيء خلافه ويلون النصوص ويأولونها ويفسرونها ويتعنتون الله عز وجل عاقبهم مرة والثاني والثالثة وعفا عنه وذلك استمرروا في هذا الغيب ها هنا يعني موسى عليه السلام -  
00:31:20  
كان يستتر ويريد الستر والعفة والمرءة كرم النفس الى اخره هم قالوا لا هذا لا يمكن ان يكون امر طبيعي ولو تدعوا اليه المرءة كرم النفس فان بعد لا بد ان يكون فيه عيب -  
00:31:40

ان يسترها عنا ونراه. فرموه بشيء يعني هو الذي لا يجوز الاطلاع عليه في حالات الاختيار. قالوا ادر والقدرة هي تضخم الخصيتين او فتق في الخصيتين لانها تشوّه عدد النقص عيب وكذا. فاحبوا ان يلصقوا به هذا الامر المشين -  
00:31:55  
قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قال فجمع موسى فجمح موسى باثره يقول ثوب حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءة موسى قالوا والله ما بموسى من بأس. نعم -  
00:32:21  
هما القضية في ان بنى اسرائيل كان لا يكفيهم الوحي. فلا بد لهم يعني لا يفهمهم ولا يسكنهم الا الشيء محسوس شيء غيبي لا يصدقون به. وكل ما يأتيهم كلام من الغيب يأولونه تأويلا اخر. حتى قال لما قيل لهم ادخل باب -  
00:32:47  
حطة صاروا يزحفون على استهم ويأولون الكلام طويلا اخر و اذا قيل لهم لا تعدوا في السبت قالوا خلاص منعوا اليوم السبت لكن ننصب الشباك يوم الجمعة وكذا وهم عندهم نوع من التحايل على النصوص ولذلك هنا اراد ان يقيم عليهم الدليل المحسوس اه حتى ينفي هذه التهمة على -  
00:33:12

من انبياء الله عز وجل فلما كان آآيغتسل وحده وضع آآثوبه على الحجر الله عز وجل جعل في الحجر الحجر يعني حياة. وصار يذهب ويجري وينتقل والله على كل شيء قادر. لا يعزه شيء -  
00:33:36

فلما ذهب وجمح قلبنا جمح. فجمح موسى باثره. اه جمح يعني جموح الانسان ينطلق بقوة الى غير وجهة يعني يبقى يأتيه موقف صعب شديد حتى لا يستطيع ان يعرف نفسه حتى اين يتوجه -  
00:33:56

اصابه غم شديد وهم يريد ان يتلافي الموقف وينقد نفسه ويفعل اي شيء يمكن اه يفعله فذهب الحاجة اليه وكلما اقترب منه ابتعد الحجر حتى وصله الى بنى اسرائيل ووقع الحجر بينهم وقف في وسط مجتمعهم -  
00:34:13  
بحيث لا يكتفى بالنظر اليه وهو يجري حتى لا يتحققون من آآهذه التهمة التي اتهموها بها حتى وقف الحجر في وسط ووقف موسى عليه السلام بينهم وروا آآانهم على غير حق وعلى غير آآانهم ما -  
00:34:36

هو بنوع من الكذب عليه ونوع من الاذى فبرأه الله تعالى منه كما قال تعالى آآلا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها فجمح موسى باثره يقول ثوبي حجر ثوبي حجر. ثوبي حجري خلفه -  
00:34:53

ويقول ثوبي يعني ردوا الي ثوبي ثوبي مفعول فعل محنوف او اعطوني ثوبي اه يا حجر اه اردوا لي توبة اعطوني ثوبي يا حجر اه اردوا لي ثوب حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءة موسى -  
00:35:20

قالوا والله ما بموسى من بأس فقام الحجر حتى نظر اليه قال فاخذ ثوبه فطفرق بالحجر ضربا فطفرق طفي قادمين افعال المقاربة وافعل مقاربة كل مجموعة منها لها معانٍ وهذا من الافعال معناها الشروع -  
00:35:42

تعني شرع شرع في الضرب متفق على اسمه موسى عليه السلام وطهق اه فطفرق بالحجر ضربا وطفرق بالحجر فطفرق يضرب الحجر ضربا. الباء اه زائدة ويضرب والحجر مفعول لفعل محنوف -  
00:36:08

وطفرق موسى يعني من شدة ما اصابه من هذه هذا الموقف الصعب صار يضرب وشرع يضرب الحجر ضربا وضربيا مفعول مطلق ايه

بعدين؟ قال ابو هريرة والله انه بالحجر ندب ستة او سبعة ضرب موسى بالحجر. اه - 00:36:30

ابو هريرة يعني اقسم هنا وآما يسألني يقسم على امر لابد ان يكون قد علم ولا مجرد انه يتخرصه آما تخرصه تخرصا او بظنه ظنا فكأن هذا مسموع الى ابي هريرة. وان كان هو الكلام منسوبا الى ابي هريرة فكأنه مسموع له وهو يعني - 00:36:53  
في نفسه علم لا يخالف شك ولذلك صاغ له ان يحلف عليه. ولو كان هو اجتهاد منا ما كان يحلف عليه فكأن هذا امرها مسموع له. ليس هو مجرد اجتهاد - 00:37:17

فایه قال والله والله انه بالحجر ندب ستة او سبعة. انه بالحاجة انه الحال والشأن يعني بالحاجة الى ندب مبتدأ وخب الحجر خبر مقدم وندب آما مؤخر آما مبتدأ مؤخر والجملة المبتدأ والخبر هي خبر - 00:37:33

انه بالحجر ندب يعني ندب اثر وهذا اثر ايضا الاثر هذا من معجزات موسى عليه السلام. لانه كان يضربه بطرف ثوبه وستة وسبعة وكذا لو تضرب انت حاجة بطرف ثوب هل آما يعمل فيه آما انخفاض واثر لا ما يعمل - 00:37:52

هذا ايضا من جملة معجزات موسى عليه السلام ليقيم عليهم الحجة ندب ستة او سبعة ضرب موسى بالحجر. عرفوا تحويل الصعد الى الاسهل العلماء لهم عقل يبيب علماءبني قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسهل. علماء لهم عقل يبب - 00:38:13

باب الاعتناء بحفظ العورة. قال الامام مسلم رحمة الله عليه وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن حاتم ابن ميمون جميعا عن محمد ابن بكر قال اخبرنا ابن جريج جاء - 00:38:43

وحدثني اسحاق بن منصور ومحمد بن رافع واللطف لهما قال اسحاق اخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول لما بنيت الكعبة - 00:39:01

ابي النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان حجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على عاتقك من الحجارة ففعل فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء - 00:39:22

ثم قام فقال ازاري ازاري فشد عليه ازاره. قال ابن رافع في روايته على رقبتك ولم يقل على على عاتقك اه المعروف ان الكعبة بنية اه عدة مرات كانوا بناء المعروف - 00:39:41

شيئت ابن ادم وثم بنا اللي ذكره القرآن واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ثم بعد ذلك هذا البناء الذي في هذا الحديث وهو آما قبلبعثة بخمس سنين كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم يعني آما - 00:40:05

خمسا وثلاثين سنة. وآما السبب يعني هدمتها وربما صابها شيء من الحرق كلام شرع وانتها قريش حرست على ان تبني الكعبة ولكن وتجمع لها المال وكانت تقصد الا تضع فيها الا مالا طيبا على جهالتهم وكفرهم وكذا - 00:40:26

آما عندهم تقدير لهذا البيت الحرام تقدير واحترام ومنزلة في نفوسي حتى انهم عندما كانوا يجمعون المال ليأخذ المال من مراده ولا من بغي ولا من لا يقول الا مالا حلالا - 00:40:59

يعني ادراكم كان في هذه النقطة كان ادراكا سويا. وعلى خلاف ما نجده الان في عصر تجد الواحد منا قد يسرق مال الدولة ويعني بالماليين ويسرق اموال الناس ويأخذ الرشاوى ويفسد في الارض وتسعدهم مهمة - 00:41:14

فيضيئ اموالها ثم بعد ذلك يعلن ثوبته ببناء المسجد يضع هذا المال الخبيث الحرام لاخذه من الناس بالرشاوى وبأكل مال بالباطل يضعه يعني به مسجد ويقترب به الله عز وجل - 00:41:34

فهم اهل الجاهلية وادراك اهل الجاهلية اسمى من ادراك بعض الناس اليوم يجمعون المال من الحرام ويضعونه في المساجد المنتشرة وكثير منها تجار او غير تجار اما مرابي واما صاحب مسؤولية في وظيفة عامة يأخذ مال حرام ثم يعني به مسجد. فلا يليق ان توضع - 00:41:47

الاموال الحرام في المساجد. هذه سنة اعلوها اهل الجاهلية وهي سنة يرتضيها الاسلام. لما كان هذه الشروط وما كانت قاسية قسوة بهم النفقة كانوا انفسهم يشتغلون ويعملون والنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت كان شبابا يعني شارك معهم في البناء نقل الحجارة وهو - 00:42:09

الذى اختاروه لوضع الحجر الاسود في مكانه. ولكن قسوت بهم النفقة في ذلك الوقت فلم يستطعوا ان يكملوا البناء على قواعد ابراهيم ستة امتار وفي نحو هذا. اللي هو الان آآ الحطيم بحجر اسماعيل عليه السلام. آآ خرجوا كان هو داخل - 00:42:32  
بناء الكعبة وجعلوا بابها مرتفعا عاليا بحيث انهم لا يسمحوا لاحد ان يدخل الا باذنهم. هذا هو التغيير الذي عملوه في ذلك الوقت في المبني والنبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع معه بالحجارة كانت ثقيلة وشديدة عليه فنصحه عمه العباس ان يضع ثوبه على عاتقه - 00:42:52

وكان الناس يلبسون يلبسون الازار والرداء فكان عند ازار حاول ان يحل ازاره ويضعه على عاتقه من عاتقه فمجادا ذلك وقع مرشيا الله عز وجل اراد ان يعصمه وليس يعني آآ كل ما كان يعني آآ ما هو مذموم - 00:43:15  
قال الله عز وجل يصرفه عن صرفه عن آآ سهر اهل الجاهلية واجتماعاتهم وخمورهم ومعاصيهم وكذا هذه عادة ايام على الجاهلية لما اراد ان يفعلها وقع مغشيه رعيه وطمحت عيناه الى السماء نظر الى السماء قام يقال ان الملك ستراه حتى رد عليه - 00:43:37  
ازارة فحفظه من هذه السوءة والسيئة ثم بعد ذلك بعد ان بنيت الكعبة في هذا الوقت وهو بناء قريش بعد ذلك تعرضت حرق بالنار في عهد ابن الزبير ورجعها مرة اخرى وبناه على قواعد ابراهيم - 00:43:57  
يعنى ادخل فيها الحجر ثم بعد ذلك في عهد عبدالملك جدها مرة اخرى وحصل لها ما حصل فجدها ورد الى هذا الحال الموجود عليه الان. ثم ندم بعد ان وضع على آآ بناء آآ قريش - 00:44:23  
اول ندم واتمنى ان آآ يضعها على قواعد ابراهيم آآ اجتهد وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة لولا قومك حديث عهد بكفر وقطع الكعبة فاراد ان يتحقق ما تمناه واراده رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن منع من ذلك فلما - 00:44:43  
ابو جعفر المنصور اراد ان يتحقق هذا الامر الذي آآ عبدالملك بن وان يعني تركه اراد ان يفعله مرة اخرى. فاستشار الامام ما لك والله فقال اناشدك الله الا تجعل هذا البيت لعبه في يد الملوك - 00:45:03  
فتحى تسقط هيبته من عيون تسقط هيبته من عيون الناس. فلم يفعل. ناشده ما لك الا يفعل فلم وبقي البيت على هذه الصورة التي آآ بنيت عليها وبتها عبد الملك هذا وبناه الوضع لبني عبد الملك وكانت قبل - 00:45:22

هو بنا قريش اللي هو اخرج الحطيم وحجر اسماعيل من الكعبة. فهذا هو البناء الموجود الان فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر هنا انه شارك اه حصل ما حصل وهذا - 00:45:42  
يعنى ليس معناه سياق الكلام هذا هو فيما كانت عليك. كان اهل الجاهلية او في ذاك الوقت قبلبعثة كون لا يبالون بمثل هذه المسائل والعادات وكانوا يطوفون عوراتا لكن ما وقع من النبي صلى الله عليه وسلم كان على خلاف اه ما هو عليه - 00:46:02  
الامر الذي اراده الله عز وجل له ولذلك ستراه وحفظه من هذا الامر قال وحدثنا زهير بن حرب قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا زكريا ابن اسحاق قال حدثنا عمرو بن دينار - 00:46:22

قال سمعت جابر بن عبد الله يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه ازاره فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حللت ازارك فجعلته على منكب دون الحجارة قال فحله على منكب فسقط مغشيا عليه قال فما رؤي بعد ذلك يومي عريانا وجعله على منكب المنكب العاتق والعنق. العنق معروف. والعاتق اللي هو ما بين اه المنكب والعنق - 00:46:55  
فالقريب ملعون اي تسمى عاتق وما بعدها يسمى منكب والبقاء المفصل بالغضد فيجتمع منكب فهو وضع اه اذا رحم على عاتقه في الرواية الاولى او على منكب وكله قريب من بعضه - 00:47:21

قال حدثنا سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي قال حدثنا عثمان قال حدثنا عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف الانصاري قال اخبرني ابو امامه ابن سهل ابن حنيف - 00:47:42  
عن المسود بن مخرمة قال اقبلت بحجر احمله ثقيل. وعلى ازار خفيف قال فانحل ازاره ومعي الحجر لم استطع ان اضعه حتى بلغت به الى موضعه. فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:47:59

وسلم ارجع الى توبك فخذه ولا تمدوا عرابة هذا حديث فيه دليل على وجوب ولا تمدوا وراثة وهي. حصل منه ما حصل. واجتهد وظن انه يعني لا يجب عليه ان يستر نفسه على الفور حتى يصل الى ما يريد ويوضع الحاجة في موضعه. فناهوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل - 00:48:17

هذا مرة اخرى وقال لا تمدوا عراء لو كان يعلم الحكم بادي الامر ما كان يقدم على هذه المسألة ويترك نفسه يمشي وعرى من اجل ان توصل الحاجة الى مكانه اول ثم يرجع الى ثوبه. فقال له لا تمدوا عرابة فتبينه الحكم - 00:48:42

باب التستر عند البول قال الامام مسلم حدثنا شيبان بن فروخ وعبدالله بن محمد بن اسماء الضباعي قال حدثنا مهدي وهو ابن ميمون قال حدثنا محمد بن عبدالله بن ابي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبدالله بن جعفر قال - 00:49:00  
اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فاسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس وكان احب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ل حاجته هدف او حائش نخل - 00:49:22

قال ابن اسماء في حديثه يعني حائط نخل كان حبم ستر به النبي صلى الله عليه وسلم آه هدف يعني ينبغي للنساء عندما يريد قضاء الحاجة في الخلاء وفي الفضاء يجب ان يبتعد عن الناس ويستتر ليس فقط يستر عورته بل يستر جسمه. هذا هو - 00:49:43  
المطلوب وهذه السنة بحيث لا يراه احد ليس فقط يستر عورته وانما يستر نفسه ولذلك كان احب ما يستتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم هدف يعني يأتي الى ارض مرفوعة تفصل بينه وبين الناس. آه يعني شيء من مرتفع مع بعض او جبل او - 00:50:07

في شيء اخر بحيث لا يرى امام الناظرين او حائش نخل يعني بستان بساتين واشجار وكذا يصل بحيث لا يرى جسمه. وكان صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى الحاجة كما ورد في السنن ابعد المذهب - 00:50:28

قوله هنا فسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس. لم يتعرض له الشراح لشيء من ايش قالوا؟ عن الحسن بن علي عن عبدالله بن جعفر قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فاسر الي حديثا لا احدث به احدا من - 00:50:47  
ناس هم كانوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم آه كثير منهم يسمع الحديث وآه كان لا يحدث به في في حينه بعضهم حدث به عند الموت وآه خشي ان آه يكون قد كتم علمه واراد ان يبرع - 00:51:07

هو اه حدث به من باب براءة الذمة. لانه ما كان يرى في الحديث به مصلحة حكيمة للحديث اه وذلك ليس كل علم ويعني يعطي الناس ويقال للناس احيانا يكون الاحاديث ليست - 00:51:27

فيها مصلحة وليس فيها فایدة بل فيها ضرر اما تلقي في نفوس الناس دعاة اليمان الشبهات وتحقد شيء من الخلاف بينهم ولديك ما ينبغي ان يحدث الانسان بكل ما يعرفه. كان مالك رحمة الله يقول آه عندما قال له عند - 00:51:47

ابن عيينة احاديث ليست عندك قال اذا نحدث بكل ما اعرف آه اني اذا آه يعني آه كان يقول كاني غير عاقل ها يعني لا يمكن ان يحذر الانسان من كل ما يعرف لانه في حديث ربما آه يقول القاضي عياض وغيره كان الحديث يتعلق بالصفات وبالأشياء - 00:52:07

تشابهات وكذا اه اني اذا احمق. اذا احدث بكل ما اعرف. اذا انا احمق فيقول عندي احاديث لو ضرب رأسي بمطارق الحديد ما اخرجتها. حتى لو ضربوني بالحديد وعذبني ما اقولها لانه يعرف ضررها واثرها - 00:52:32

مع الناس ولذلك ليس كل علم وكل سنة ينبغي ان تقال وتلقي في كل وقت. بل ولذلك عبدالله بن جعفر قد يكون بعض ترى ان في وقته الحديث بها ليس فيه منفعة وليس فيه مصلحة وليس من وراثة عمل. وذلك ما اراد ان - 00:52:50

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. الحمد لله اولا واخرا الاول والعالم يجعل دنيانا بالعلم سلاما كي نعمل.  
علماء بنى قوم عرقو تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني بالعلم طريقا - 00:53:10  
علماء بنى قومي عرقو تحويل الصاد الى الاسهل علماء لهم عقل يبني بالعلم - 00:53:42